

تشرح لي كل ما عندها من تحييد ، وتصف كل ما تعرفه من معلومات وثيقة وانتهت الى القول : « ماذا يضريك الاجتماع به . تعرفي عليه ، وبعد ذلك لك القرار الذي تريدين ، اما ان تتخذي قرارا بالمجهول فهذا لا يجوز . وانا اعتقد انه لا يمكن ان تجدي زوجا يناسب تطلعاتك وطموحك الادبي والعلمي والمركز الثقافي خيرا منه » .

وهل بالامكان ان لا اقتنع بحجج الست جوليا مع كل صلاتي بها وثقتي باحكامها ، وهي التي عرفت بشدة الاقناع بما تشاء لما تشاء . وهكذا قبلت دعوتها الى الغداء الذي دعي اليه احمد ، بعد ان اتفق معه على الحضور من القدس ، وكان ذلك في ٢٠ نوار ١٩٢٩ .

وهنا وقعت حادثة طريفة اخبرني احمد بها فيما بعد ، وهي انه حضر الى مكان الاجتماع ، اي بيت السيد بدر دمشقية ، وهو يتوق الى الاجتماع بتلك التي مرت عليه الشهور وهو يترقب منها جوابا ، فأدخل الى قاعة الاستقبال ، وجلس ينتظر ، واذا بستارة احد الابواب تفتح وتدخل منها سيدة تبسم له ، وتحييه اجمل تحية . ثم تجلس قبالة تحدته بمواضيع مبدئية ، كالحالة في مثل ظروف التعارف الاولى . وينظر اليها يتفحصها خلسة ، وهو يراها للمرة الاولى ، معتقدا انها الفتاة التي جاء للتعرف عليها ، ويقول في نفسه ان جمالها لا بأس به وعينيها الزرقاوين جميلتان ، ولكنها اكبر سنًا مما قيل لي . ثم يعود فيقول : لا بأس ، ان لها جاذبا في حديثها ، ويعود الى ترديد « ولكنها اكبر